

Distr.: General  
21 June 2012

Original: Arabic

الجمعية العامة  
مجلس الأمن



مجلس الأمن  
السنة السابعة والستون

الجمعية العامة  
الدورة السادسة والستون  
البند ٣٦ من جدول الأعمال  
الحالة في الشرق الأوسط

رسالتان متطابقتان مؤرختان ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٢ موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة

بناء على تعليمات من حكومتي، أودعكم ربنا "إعلان بعدا" الذي صدر عن هيئة الحوار الوطني التي انعقدت في قصر بعدا بتاريخ ١١ حزيران/يونيه (انظر المرفق).  
أكون ممتنة لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها كوثيقة رسمية من وثائق الدورة السادسة والستين للجمعية العامة في إطار البند ٣٦ من جدول الأعمال ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) كارولين زيادة  
القائم بالأعمال بالوكالة



الرجاء إعادة استعمال الورق



مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ١٣ حزيران/يونيه ٢٠١٢ الموجهتين إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة للبنان لدى الأمم المتحدة

إعلان بعبد الصادر عن "هيئة الحوار الوطني" بتاريخ ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٢

تلبية للدعوة التي وجهها فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال سليمان، انعقدت هيئة الحوار الوطني يوم الاثنين بتاريخ ١١ حزيران/يونيه ٢٠١٢ في مقر رئاسة الجمهورية في بعبد برئاسة رئيس الجمهورية ومشاركة أفرقاء الحوار، وقد تغيب منهم دولة الرئيس سعد الحريري والدكتور سمير جعجع، كما تغيب الوزير محمد الصفدي بداعي المرض.

بعد الوقوف دقيقة صمت إجلالاً لروح الراحل الكبير الأستاذ غسان تويني العضو السابق في هيئة الحوار، افتتح فخامة الرئيس الجلسة بإبراز الحاجة الملحة التي دفعته للمبادرة للدعوة إلى استئناف أعمال هيئة الحوار، والتي جاءت لتؤكد لها الأحداث المؤسفة الأخيرة وخصوصاً في الشمال وتداعياتها السلبية على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي، في وقت يتحضر فيه لبنان لموسم الاصطياف ولزيارة قداسة البابا الرسمية لأراضيه منتصف شهر أيلول المقبل، وهو البلد الذي يتوجب على اللبنانيين المحافظة عليه كرسالة حرية وعيش مشترك وحوار.

وبعدما استعرض ما حققته الهيئة من إيجابيات في جلساتها السابقة ولا سيما منها مواكبة استحقاقات السنوات الأربع المنصرمة في أجواء ديمقراطية وهادئة، تطرق فخامة الرئيس إلى الاعتبارات التي أدت إلى توقف أعمالها؛ مؤكداً ضرورة تذليل العقبات التي تقف في وجه نجاحها في تنفيذ قراراتها السابقة، وفي المضي بأعمالها بانتظام وثبات لغاية تحقيق كامل الأهداف الوطنية التي أنشئت من أجلها.

ولفت في هذا المجال إلى ما حصل من وقائع وأحداث وتطورات داخلية وإقليمية ودولية جديدة منذ توقف أعمال هيئة الحوار.

تمت مناقشة عامة لبنود جدول الأعمال كما طرحها فخامة الرئيس، كذلك تم الاستماع إلى آراء ومواقف أفرقاء هيئة الحوار بمواضيع مختلفة وطارئة تستلزم اهتماماً ومعالجات فورية.

وبنتيجة التداول تم التوافق على النقاط والمقررات الآتية:

- ١ - التزام نهج الحوار والتهدئة الأمنية والسياسية والإعلامية والسعي للتوافق على ثوابت وقواسم مشتركة.
- ٢ - التزام العمل على تثبيت دعائم الاستقرار وصون السلم الأهلي وللحوار دون اللجوء إلى العنف والانزلاق بالبلاد إلى الفتنة، وتعميق البحث حول السبل السياسية الكفيلة بتحقيق هذا الهدف.
- ٣ - دعوة المواطنين بكل فئاتهم للوعي والتيقن، بأن اللجوء إلى السلاح والعنف، مهما تكن الهواجس والاحتقانات، يؤدي إلى خسارة محتمة وضرر لجميع الأطراف ويهدد أرزاق الناس ومستقبلهم ومستقبل الأجيال الطالعة.
- ٤ - العمل على تعزيز مؤسسات الدولة وتشجيع ثقافة الاحتكام إلى القانون والمؤسسات الشرعية لحل أي خلاف أو إشكال طارئ.
- ٥ - دعم الجيش على الصعيدين المعنوي والمادي بصفته المؤسسة الضامنة للسلم الأهلي والمجسدة للوحدة الوطنية، وتكريس الجهد اللازم لتمكينه وسائر القوى الأمنية الشرعية من التعامل مع الحالات الأمنية الطارئة وفقا لخطة انتشار تسمح بفرض سلطة الدولة والأمن والاستقرار.
- ٦ - دعم سلطة القضاء تمكينا من فرض أحكام القانون بصورة عادلة ومن دون تمييز.
- ٧ - الدعوة إلى تنفيذ خطة نهوض اقتصادي واجتماعي في مختلف المناطق اللبنانية.
- ٨ - دعوة جميع القوى السياسية وقادة الفكر والرأي إلى الابتعاد عن حدة الخطاب السياسي والإعلامي وعن كل ما يثير الخلافات والتشنج والتحريض الطائفي والمذهبي، بما يحقق الوحدة الوطنية ويعزز المنعة الداخلية في مواجهة الأخطار الخارجية، ولا سيما منها الخطر الذي يمثله العدو الإسرائيلي، وبما ينعكس إيجابا على الرأي العام وعلى اقطاعات الاقتصادية والسياحية والأوضاع الاجتماعية.
- ٩ - التأكيد على ضرورة التزام ميثاق الشرف الذي سبق أن صدر عن هيئة الحوار الوطني لضبط التخاطب السياسي والإعلامي، بما يساهم في خلق بيئة حاضنة ومؤاتية للتهدئة ولتكريس لبنان كمركز لحوار الحضارات والديانات والثقافات.
- ١٠ - تأكيد الثقة بلبنان كوطن نهائي وبصيغة العيش المشترك وبضرورة التمسك بالمبادئ الواردة في مقدمة الدستور بصفقتها مبادئ تأسيسية ثابتة.

- ١١ - التمسك باتفاق الطائف ومواصلة تنفيذ كامل بنوده.
- ١٢ - تحييد لبنان عن سياسة المحاور والصراعات الإقليمية والدولية وتجنبيه الانعكاسات السلبية للتوترات والأزمات الإقليمية، وذلك حرصا على مصلحته العليا ووحدته الوطنية وسلمه الأهلي، ما عدا ما يتعلق بواجب التزام قرارات الشرعية الدولية والإجماع العربي والقضية الفلسطينية المحقة، بما في ذلك حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة إلى أرضهم وديارهم وعدم توطينهم.
- ١٣ - الحرص تاليا على ضبط الأوضاع على طول الحدود اللبنانية السورية وعدم السماح بإقامة منطقة عازلة في لبنان وباستعمال لبنان مقرا أو ممرا أو منطلقا لتهديب السلاح والمسلحين، ويقتضى الحق في التضامن الإنساني والتعبير السائس والإعلامي مكفول تحت سقف الدستور والقانون.
- ١٤ - التزام القرارات الدولية، بما في ذلك القرار ١٧٠١.
- ١٥ - مواصلة دراسة السبل الكفيلة بوضع الآليات لتنفيذ القرارات السابقة التي تم التوافق عليها في طاولة وهيئة الحوار الوطني.
- ١٦ - تحديد الساعة الحادية عشرة قبل ظهر الاثنين الواقع فيه ٢٥ حزيران/يونيه الجاري موعدا للجلسة المقبلة ليهئة الحوار الوطني لمواصلة البحث في بنود جدول أعمالها والتي ستكون الاستراتيجية الوطنية للدفاع في صلب المناقشات.
- ١٧ - اعتبار هذا البيان مثابة "إعلان بعبدا" يلتزمه جميع الأطراف وتبلغ نسخة منه إلى جامعة الدول العربية ومنظمة الأمم المتحدة.